

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[184] حكى يعقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال دخلت يوما " على الرشيد وهو متغيظ متردد فندمت على دخولي عليه وكنت افهم غضبه في وجهه فسلمت فلم يرد فقلت داهية دهتكم ثم اومى إلى فجلست فالتفت إلى وقال الله در عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فلقد نطق بالحكمة حيث يقول: يا أيها الزاجري عن شيمتي سفها " * عمدا " عصيت فقال الزاجر الناهي اقصر فانك من قوم ارومتهم * في اللؤم فافخر بهم إن شئت أو باهى يزين الشعر افواها إذا نطقت * بالشعر يوما وقد يزرى بافواه قد يرزق المرء لا من فضل حيلته * ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهى لقد عجت لقوم لا اصول لهم * اثروا وليسوا وان اثروا باشباه ما نالني من غي يوما " ولا عدم * الا وقولي عليه الحمد الله فقلت ومن الذي بلغت به المقدره أن يسامى بمثلك أو يدانيه قال لعله من بنى أبيك وأملك ومن شعره أيضا " وقد عوتب في كثرة الجود: لست اخشى قلة العدم * ما اتقيت الله في كرمي كلما انفقت يخلفه * لى رب واسع النعم (عون بن جعفر بن ابي طالب) ولد في الحبشة بعد اخيه عبد الله وكان يشبه اياه جعفرا " خلقا " وخلقنا " وأمه أم اخواته أسماء بنت عميس الخثعمية وخلف على ام كلثوم بنت أمير المؤمنين " ع " بعد عمر ثم بعده أخوه محمد قاله صاحب العمدة وقتل عون بالطف مع الحسين " ع " وقيل قتل هو وأخوه محمد بشوشر شهيدين كما سيأتي. وولد ابنا أسمه مساور له ذيل لم يطل وانقرض عقبه .
